الصحابة والتابعين عنه وذلك انه روى عن ابى بكر وعمر واخته
ام المؤمنين ام حبيبة وروى عنه من اجلاء الصحابة وفقهائهم
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وجرير
البجلى ومعاوية بن خديج والسائب بن يزيد والنعمان بن
بشير وابو سعيد الخدرى وابو امامة بن سهل ومركباد
التابعين وفقهائهم عبد الله بن الحارث بن نوفل وقيس بن ابى
حازم وسعيد بن المسيب وابو ادريس الخولانى وممن بعدهم
عيسى بن طلحة ومحمد بن جبير بن مطعم وحميد بن عبد الرحمن
ابن عوف وابو مجلز وعمران مولى عثمان وعبد الله بن محيريز
وعلقمة بن ابى وقاص وعمير بن هانئ وهمام بن منبه وابو
العريان النخعى ومطرف بن عبد الله بن الشخير واخرون فتامل
هؤلاء الائمة ائمة الاسلام الذين رووا عنه تعلم انه كان
مجتهدا اى مجتهد وفقيها اى فقيه تلبيه عن شيخ
الاسلام الحفاظ من جملة من روى عنه من اكابر التابعين
وفقهائهم مروان بن الحكم وقد يدل على ذلك ماجاء عنه
فى ايذائه الشديد لاهل البيت وسبه لعلى كرم الله وجهه
على منبر المدينة فى كل جمعة وقوله للحسن والحسين انتم اهل بيت
مهزونون ونحو ذلك مما يأتى عنه وجوابه انه لم يصح عنه شىء
من ذلك كما ستعلمه مما سأذكره اذ كل ما فيه نحو ذلك فسنده
علة ولهذا روى له البخارى وغيره ولم يخرجه المحدثون ولو صح
عنه شىء من ذلك لتعللة الحفاظ وتكلموا عليه وبتسليم انه
قاله ذلك فغايته انه مبتدع والمبتدع غير الداعية تقبل روايته
وقد روى البخارى فى صحيحه عن جماعة مبتدعين وما يؤثر
ذلك فيه ومنها انه اخبر عن امور مغيبة فوقع الامر بعده
كما اخبر وذلك كرامة فمن ذلك ماجاء عنه بسند جاله

ثقات

انه قال ان اهل مكة اخرجوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا تكون الخلافة فيهم ابدا وان اهل المدينة قتلوا عثمان
فلا تعود الخلافة فيهم ابدا فتامل هذا الحكم منه رضى الله
عنه على اهل مكة بانهم جوزوا على ما فعلوه من اخراج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بينهم بان محلهم لا تكون فيه الخلافة
ابدا فوقع الامر كما اخبر ولا يرد عليه خلافة ابن الزبير فانها
كانت بمكة لانها لم تتم اذ ذاك ام ومصر وغيرهما كانت كلها
خارجة عن ولايته وايضا فكانت منازعا فيها فزالت والله اعلم
فلم يصف له يوم من الدهر وعلى اهل المدينة اى من كان فيها حين
قتل عثمان بان الخلافة لا تعود اليهم اى لا تعود الى المدينة
فلا تكون مستقر الخلافة ابدا لجازاة لهم بما فعلوا بعثمان
رضى الله عنه فوقع الامر هنا ايضا كما اخبر معاوية بل هنا لم يقع
صورة خلافة ولا ادعاؤها بخلاف مكة فانها وقع فيها نوع من
صورة الخلافة والعبرة بها لانها لم تتم خلافة على الاطلاق
فعلم بر معاوية فيما قاله وان الامر وقع بعد كما اخبر وهذه
كرامة جليلة لمعاوية رضى الله عنه وليست الخوارق
والكرامات ببعيدة على من حل عليه نظر محمد العالم باسرار
سره وجهره صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومنها ٢٥
ماجاء بسند فى رجاله خلاف ان ابن عمر قال ما رايت احدا
من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود من
معاوية وهذه شهادة من هذا الامام الجليل بان معاوية
بلغ من السؤدد والسيادة غايتها وانه جمع صفات الكمال
لتوقف ذلك عليها وهى الحلم والعلم والكرم وكان معاوية
بالغا فى كل من هذه الثلاثة مبلغا عظيما ومنها ٢٦
ماجاء عن الاعمش بسند فيه ضعف انه قال لو رايتم معاو

Copyright Reading University